الامام الشافعي رضي الله عنه وقال انا عاتب
عليه وعلي نور الدين الطرابلسي ونور الدين الشوني
وكنت تلك الليلة نايما في الروضة عند بني الوفا
فقلت للامام نزوركم بكرة النهار ان شا الله تعالي
فقال لا هذا الوقت فاخذ بيدي ومشي بي من
الروضة حتي طلع بي فوق قبته وفرش لي حصيرا
بغرب الهلال بحيث اني صرت امسك المركب النحاس
بيدي ومضي فاتي بطبيخ وحبب طري وخبز لين
وقال كل فقد ماتت ملوك الدنيا حسرة الاكل في
هذا الموضع فرجعت فقصصت المنام علي الشيخ
نور الدين الطرابلسي فركب في الحال للزيارة ثم
دخلت علي الشيخ نور الدين الشوني فقلت
له وكان له عمر عن صاحب الشريف بركات السلطان
مكة فقال هذه اباطيل مثل الامام الشافعي
رضي الله عنه يعتب علي مثلكم في الزيارة فنام
الشريف عن عن تلك الليلة فراي الامام الشافعي
رضي الله عنه وقال قول عبد الوهاب صحيح فانا
عاتب علي الثلاثة فجا الي الشيخ نور الدين الشوني
واخبره الخبر ثم قال وقال لي لولا الشوني في مصر
لهوي باهلها ما هوي ومناقبه رضي الله عنه
كثيرة وان شا الله تعالي نفردها بالتاليف
ان كان في الاجل مدة ان شا الله تعالي والله اعلم
ومنهم اخي وصاحبي سيدي ابو الفضل الشيخ
الاحمدي

الاحمدي رضي الله عنه صاحب الكشوفات
الربانية والمواهب اللدنية من سمعت الهواتف
تقول لي في الاسحار ما صحبت مثل الشيخ ابي الفضل
ولا تصحب كان رضي الله عنه من اكابر اوليا الله
وما رايت اعرف منه بطريق الله عز وجل ولا
باحوال الدنيا والاخرة له نفوذ البصر في كل شي
لو اخذ يتكلم في افراد الوجود لصنفت الدفاتر
صحبته رضي الله عنه نحو خمسة عشر سنة ووقع
بيني وبينه اتحاد لم يقع لي قط مع غيره وظهر
انه كان يرد علي الكلام من الحكمة في الليل فاكتبه
فاذا اجا عرضته عليه فيخرج لي ورقة من عمامته
ويقول وانا الاخر وقع لي ذلك فنقابل الكلام علي
الاخر فلا يزيد احدهما حرفا علي الاخر وربما يقول
بعض الناس ان احدنا نقل ذلك من الاخر وكان
رضي الله عنه يدرك خطور الاعمال الليلية
والنهارية وعروج معارجها وهذا الامر ما رايته
قط من الاشياخ الذين كتبت مناقبهم في هذه
الطبقات وقد سالني مرة الامير يحيي الكديت
ابن ابي اصبع اسبغ الله عليه نعم الدارين ان
ادعو له بالخلاص من سجن السلطان فسالت
الله تعالي بالاسحار فجاني سيدي ابو الفضل وقال
لي ضحكت عليك الليلة في دعايك لابن ابي اصبع
بالخلاص وقد بقي له من المدة خمس شهور وسبعة